

## اتفاقية فيصل - وايز من<sup>١</sup>

٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩

إن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ممثل المملكة العربية الحجازية والقائم بالعمل نيابة عنها والدكتور حاييم وايز من ممثل المنظمة الصهيونية والقائم بالعمل نيابة عنها يدركان القرابة الجنسية والصلات القديمة القائمة بين العرب والشعب اليهودي ويتحققان أن أضمن الوسائل لبلوغ غاية أهدافها الوطنية هو في اتخاذ أقصى ما يمكن من التعاون في سبيل تقدم الدولة العربية وفلسطين ولكونهما يرغبان في زيادة توطيد حسن التفاهم الذي يقوم بينهما فقد اتفقا على المواد التالية:

١. يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص وللوصول إلى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهودية معتمدة حسب الأصول في بلد كل منهما.
٢. تحدد بعد إتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدولة العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين.
٣. عند إنشاء دستور إدارة فلسطين تتخذ جميع الإجراءات التي من شأنها تقديم أوفى الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٧.
٤. يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين على مدى واسع والحث عليها وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الأرض عن طريق الإسكان الواسع والزراعة الكثيفة. ولدى اتخاذ مثل هذه الإجراءات يجب أن تحفظ حقوق الفلاحين والمزارعين المستأجرين العرب ويجب أن يساعدوا في سيرهم نحو التقدم الاقتصادي.

<sup>١</sup> ترجمت هذه الاتفاقية عن كتاب " يقظة العرب: قصة الحركة القومية العربية " النسخة الإنكليزية التي صدرت في لندن عام ١٩٣٨ George Antonius, The Arab Awakening: The Story of the Arab National Movement, H. Hamilton, London, 1938.

الملحق (F) صفحة ٤٣٧ ومابعدها لجورج أنطونيوس. وقد ذكر في تقديمه للاتفاقية أن المصدر الذي أخذ عنه هذه الاتفاقية هو صورة فوتوغرافية عن الأصل وذكر أن الاتفاقية تتفق مع ما نشره دافيد هنتر ميلر بكتابه المسمى مذكراتي في مؤتمر باريس الجزء الثالث David Hunter Miller, My Diary at the Conference at Paris Vol. III, New York: Columbia University, 1940.

إلا أنها خلت من تحفظات "فيصل" . وأشار إلى أن الاتفاقية وضعت بالإنكليزية، وتحفظات فيصل كُتبت باللغة العربية في الفراغ الذي يلي آخر مادة في الاتفاقية وأن ت. أي. لورنس T. E. Lawrence ترجم خلاصة غير محكمة في ذلك الحين عن تحفظات فيصل كتب لها الذبوع والانتشار خصوصا في عدد التاييمز المؤرخ في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٦ وفي تقرير لجنة التحقيق الملكية لفلسطين باعتبارها ترجمة معتمدة عن الأصل بينما هذه الترجمة في حقيقة الأمر مهلهلة ومضللة في تعبيرها.

٥. يجب أن لا يسن نظام أو قانون يمنع أو يتدخل بأي طريقة ما في ممارسة الحرية الدينية ويجب أن يسمح على الدوام أيضا بحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالعبادات دون تمييز أو تفضيل ويجب أن لا يطالب قط بشروط دينية لممارسة الحقوق المدنية أو السياسية.
٦. إن الأماكن الإسلامية المقدسة يجب أن توضع تحت رقابة المسلمين.
٧. تقترح المنظمة الصهيونية أن ترسل إلى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الإمكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرا عن احسن الوسائل للنهوض بها وستضع المنظمة الصهيونية اللجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة الإمكانيات الاقتصادية في الدولة العربية وأن تقدم تقريرا عن أحسن الوسائل للنهوض بها وستستخدم المنظمة الصهيونية أقصى جهودها لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانيات الاقتصادية في البلاد.
٨. يوافق الفريقان المتعاقدان أن يعملا بالاتفاق والتفاهم التامين في جميع الأمور التي شملتها هذه الاتفاقية لدى مؤتمر الصلح.
٩. كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال إلى الحكومة البريطانية للتحكيم.

وقع في لندن، إنجلترا في اليوم الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٩.

#### ترجمة تحفظات فيصل عن الإنكليزية :

يجب على أن يوافق على المواد المذكورة أعلاه:

بشرط أن يحصل العرب على استقلالهم كما طلبت بمذكرتي المؤرخة في الرابع من شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٩ المرسلة إلى وزارة خارجية حكومة بريطانيا العظمى. ولكن إذا وقع أقل تعديل أو تحويل (يقصد بما يتعلق بالمطالب الواردة بالمذكرة) فيجب أن لا أكون عندها مقيدا بأي كلمة وردت في هذه الاتفاقية التي يجب اعتبارها ملغاة لا شأن ولا قيمة قانونية لها ويجب أن لا أكون مسؤولا بأية طريقة مهما كانت.

المصدر: ملف وثائق فلسطين من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩، الجزء الأول، وزارة الإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٩.